Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى تتناسب حركتها الإعرابية إذا كانت معربة مع الحركة التى اختيرت للرويّ ، ويؤدى أحيانا إلى التصرف فى التقديم والتأخير حتى يمكن وضع هذه الكلمة مطمئنة شعريا ونحويا فى موضعها .

ثانيا : إطالة الحركة الأخيرة فى الكلمة التى تمثل القافية ، وهذه الإطالة قد تجعل الكلمة منبورة مما يلفت إليها الانتباه ، وهذه الإطالة من جانب آخر مفهومة فى إطار الشعر ولا تؤدّى إلى لبس ، ففى قول امرئ القيس مثلا :

وقوفا بها صحبى علىّ مطيّهم يقولون لا تهلك أسًى وتجمّلِ

لا يلتبس على سامعه أن المخاطب مفرد مذكر مع أن صيغة الفعل المنطوقة (وتجمّلى) تحتمل أن تكون لمخاطبة مفردة مؤنثة ، وكذلك قوله :

تقول وقد مال الغبيط بنا معًا عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزلِ

فصيغة الفعل (فانزلى) باشباع اللام تشترك بين المذكر المفرد فى هذه الحالة والمؤنثة المفردة ، فياء المدّ المتولدة عن إشباع الكسرة هى فى آخر الأمر أشبه بباء المدّ المعبرة عن المخاطبة المفردة . ويمكن أن يلحظ مثل ذلك أيضا مع ألف الإطلاق التى تتوافق صوتيا مع ألف الاثنين فهما معًا يؤديان غرضا شعريا واحدًا لكن تختلفان صرفيا ونحويا وتشترك معهما كذلك نون التوكيد المنقلبة ألفًا فى الوقف فى أداء وظيفة الإطلاق الشعرية مع اختلاف الدلالة الصرفية والنحوية ، وإن كنت أرجح أن ما يعرف بانقلاب نون التوكيد الخفيفة فى الوقف ألفا إنما هو من تأثير الوقف الشعرى واحتياج الشعر إلى الفتحة الطويلة لتوافق القوافى وفى ضوء هذا يمكن إعادة النظر فى هذه الشواهد :

فأقبل على رهطى ورهطك نبتحث مساعينا حتى نرى كيف تَفْعَلَا

وقول النابغة الجعدى :

فمن يك لم يثأر بأعراض قومه فإنى وربّ الراقصاتِ لأثأرا